

أضواء على الصحيحين

[265] النبي كان يصدر أوامر في أواخر حياته هذيا ومن دون تعقل، لأنه تارة يقول: لدوا الحاضرين في البيت بتلك العجينة المرة وأنا أنظر إليهم، وتارة أخرى يقول: ائتوني بكتف ودواة لأكتب لكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي. النقيب وحديث اللدود: ومن العلماء الذين نفوا صحة حديث اللدود، وحكم عليه بكونه مختلقا وموضوعا هو أبو جعفر النقيب أستاذ ابن أبي الحديد. يروي ابن أبي الحديد كلام استاذة مع انه كان مؤيدا للحديث ومخالفا لرأي استاذة فيقول: سألت النقيب أبا جعفر عن حديث اللدود، فقلت: ألد علي بن أبي طالب ذلك اليوم. فقال: معاذ الله لو كان لد لذكرت عائشة ذلك فيما تذكره وتنعهه عليه. قال: وقد كانت فاطمة حاضرة في الدار وابناها معها، أفترأها لدت ولد الحسن والحسين ؟ ! كلا، وهذا أمر لم يكن. وإنما هو حديث ولده من ولده تقربا إلى بعض الناس (1). وأما النتيجة: فهذا الذي قرأته هو اسطورة حديث اللدود، وتلك هي التناقضات والاختلافات في أحاديث اللدود والأسئلة التي ترد على مضامينها، وقرأنا أيضا الغاية من اختلاقهم هذه الاسطورة الخرافية، حتى أن واحدا من محققين العامة صمد في مقابل جميع محدثيهم ومؤرخيهم وأعلن اختلاقية وزيف هذه القصة. ولما كانت هذه الاسطورة الخرافية برأي علماء الشيعة وفقهاهم موضوعة ومختلقة، وهي مباينة لعقيدتهم في النبوة، لم يروها أحد من محدثيهم ومؤرخيهم، بل إنهم لم يتصدوا للرد والجواب عن ذلك، ومروا عليها مرورا غير معتنين بها وتركوها نسيا منسيا خلافا لعلماء العامة الذين بذلوا جهودا كثيفة في إثباتها (2).

(1) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 13: 32.

(2) رايت في الاونة الاخيرة ان احد مؤلفي العامة كتب كتابا واطر فيه بعض الخز عبلات منها هذه الاسطورة و نمقها بعبارات وكلمات ادبية، و ثم حكم على علماء الشيعة الذين لم يروون هذه الرواية الاسطورية بانهم ليسوا مطلعين ومضطلعين في المسائل التاريخية، وللاسف ان =